مجلة العلوم الهندسية
FES Journal of Engineering Sciences
http://journal.oiu.edu.sd/ojs/index.php/fjes/index

تقييم معايير تحكيم مشاريع التخرج لطلبة العمارة، في قسم العمارة جامعة ام درمان الاسلامية - (أ)

Ibrahim Siddig Mohamed Yagoub [1,] *, Omar Abdallah Abu Al Zain[2] and Abbas al-Khader[1]

[1] *Architecture and planning Engineering Department, Omdurman Islamic University, Omdurman, Sudan*
[2] *Architecture and planning Engineering, Najran University, Saudi Arabia.*
* Corresponding author: Ibrahim Siddig (Ibrahimarch2@gmail.com).

Article history: Received 01 May 2019, Received in revised form 22 July 2019, Accepted 04 October 2019

ABSTRACT The process of evaluation of graduation projects for architecture students is a subject of great importance. Therefore, the paper aims to evaluate the assessment criteria for graduation projects for architecture students in the Department of Architecture in Omdurman Islamic University in order to identify the causes that lead to great difference in the degrees of evaluation for the same project among teachers. In order to achieve the objective of the research, a three-stage methodology is required. The first stage is to explore the shortcomings and draw conclusions of the weaknesses by comparing the evaluation criteria for Architecture student's graduation projects by the members of the Evaluation Committee in the academic society. The second stage is evaluating the weakness points with the results of the questionnaire in order to identify the problems and weaknesses that lead to the difference. The final stage is to compare the draft of weakness points with the results of the questionnaire. In order to assess the problems and weakness that resulted in the inability of efficiently evaluating graduation projects for students of architecture in a fair procedure due to the lack of sufficient details for each standard, and lack of sufficient flexibility in accurately evaluating graduation projects.

Keywords: Evaluation; criteria; the process of evaluation of graduation projects; architecture students.

المستخلص يعتبر تحكيم مشاريع التخرج لطلبة العمارة موضوع هام جدا، لذلك تهدف الورقة الى تقييم معايير تحكيم مشاريع التخرج لطلبة العمارة في قسم العمارة جامعة ام درمان الإسلامية بغرض معرفة الأسباب التي أدت الى الاختلاف والتباين الكبير في درجات التقييم للمشروع الواحد بين الاساتذة، لتحقيق هدف البحث تم اتباع منهجية مقسمة الى ثلاثة مراحل، المرحلة الأولى تم فيها استكشاف مكامن الخلل واستنتاج نقاط الضعف وذلك عبر مقارنة معايير تحكيم مشاريع التخرج لطلبة العمارة التي يهتم بها أعضاء اللجنة التحكيمية في المجتمعات الاكاديمية مع معايير تحكيم مشاريع التخرج لطلبة العمارة في جامعة ام درمان الإسلامية، ثانيا تحكيم مسودة نقاط الضعف عبر استبيان شامل لعدد 50 عينة من المختصين وتم تحليله، المرحلة الثالثة مقارنة المسودة لنقاط الضعف المستنتجة مع نقاط الضعف الناتج من تحليل الاستبيان بغرض معرفة المشاكل ونقاط الضعف التي أدت الى الاختلاف والتباين واهم هذه النقاط تتمثل في عدم مقدرة وكفاءة المعايير لتقييم مشاريع التخرج لطلبة العمارة بشكل عادل نسبة لعدم وجود تفاصيل كافية في كل معيار ، وافتقارها الى المرونة الكافية في الاوزان لتقييم مشاريع التخرج.

كلمات مفتاحية: تقييم؛ معايير ؛ تحكيم مشاريع التخرج؛ طلبة العمارة.

1. المقدمة

يعتبر مشروع التخرج من المقررات والمواد الاكثر اهميه في الخطة الأكاديمية لتعليم العمارة والقاسم المشترك بين خطط التعليم المعماري في الجامعات العالمية والمحلية، وله تأثير كبير في تكوين شخصيه الطالب ومستقبله المهني.

تطورت اساليب تعليم التصميم المعماري وتنوعت من جامعه الى اخرى، ولكن بالرغم من ذلك، ظلت هناك مشاكل تكاد تكون مشتركه بين معظم الجامعات في كيفية وطرق تحكيم مشاريع التخرج لطلبة العمارة، ولذلك أصبح موضوع التحكيم امر مقلق ليس للطلاب فقط بل لأولياء الامور وأعضاء هيئه التدريس أيضا.

إذ انه لا توجد معايير دقيقة وتفصيلية متفق عليها تمكن عضو هيئه التدريس من التقييم العادل والدقيق لمشاريع التصميم المعماري للطلاب، إذ انه يخضع بالدرجة الاولى للانطباعات الشخصية للأستاذ وحيث تتباين نتيجة التقييم للمشروع الواحد بين استاذ الى اخر تباين لحد كبير .

وكما لا توجد معايير دقيقة وتفصيلية تساعد الطالب في تقييم مشروعه المعماري بنفسه.

يحاول الباحثين هنا ومن خلال خبرتهم الطويلة في تدريس وممارسة التصميم المعماري تقييم معايير تحكيم مشاريع التخرج لطلبة العمارة، لمعرفة المشاكل والنواقص التي ادت الى الاختلاف والتباين الكبير في نتيجة التقييم لمشروع التخرج الواحد بين أستاذ الى اخر في قسم العمارة جامعة ام درمان الإسلامية.

يعرف التصميم المعماري بانه علم معرفي أبداعي يعتمد على التركيب والتأليف والتكوين لعناصر متنوعة لتشكيل الفراغ والعلاقات الفراغية الداخلية مع المحيط، ثم يستكمل الابداع في التكوين الخارجي بالغلاف ويمتد لتكوين التنسيق الخارجي ان وجد [1]. ويعرف التصميم بأنه الحل الامثل لحقيقة معينة في ظل مجموعة من الظروف وقد استخدمت كلمة المثالي أو الأمثل كمؤشر على أن نتائج التصميم يمكن ان تقاس طبقاً لمقاييس معينة ثابتة عند النجاح، وهذه الحالة قد تكون مناسبة عند تصميم آلة حيث يمكن إحصاء النتائج بأي مقياس أو بآخر، ولكنها من الصعوبة ان تكون مقبولة لتصميم داخلي او لعمل فني، حتى إذا ما حددت الاحتياجات الحقيقية لتوضع في قائمة، يتم على أساسها تحديد وقياس كلمة الامثل [2]. كما يعرف التصميم بأنه البدء في تغيير شيء ما من صنع الإنسان وقد يوافق المصممين على ان هذا مقبولاً لما هم يفعلوه [2].

مفهوم التقييم في اللغة يعني تقدير تقويم وتثمين [3] وتقويم الشي معناه تعدل واستوى وتبينت قيمته اما الصفة المتعلقة بالشي القيم فهي القيمة وهو اصطلاح يجعل الشي موضع التقدير ومجموعها قيم [4]. وتلخص دراسة الدهوي [5] تعريفا اجرائيا للتقييم بانه فعالية الغرض منها تثمين وتقدير شيء ما وفق اسس واهداف وضعت مسبقا مع بيان مدى تحقيق تلك الاهداف فيه وبذلك يبرر معنى التقييم واهمية وجود اسس ومعايير لإتمامه وفقها مع ضرورة تحقق الحكم [6]. لذا فالتقييم هو عملية تشمل مراحل متعددة ولها هدف واسلوب معين ويمكن تطبيقها في مجالات محددة وتجري من قبل جهات محددة وتتطلب معاير وهناك مؤشرات لقياس كفاءتها ولها مناهج ترافقها صعوبات ومما سبق نلاحظ أهمية المعاير في اتمام عملية التقييم موضوعيا بدون ان تكون هناك اسس ومعايير موضوعه مسبقا للحكم والتي تتباين حسب الهدف ونوع التقييم حيث تنقسم انواع التقييم في العمارة الى ثلاثة انواع رئيسية باعتماد الموضوع المقيم وموقعه في مراحل عملية تطوير المشروع كما يلي:

اولا: التقييم اثناء عملية اتخاذ القرارات التصميمية ويتم من قبل المصمم لغرض اختيار البديل الافضل في ناحية معينة لتطوير المشروع.

ثانيا: التقييم المعماري لتصاميم مقترحة تامة (ناتج العملية التصميمية). ويقوم بهذا التقييم لجنه تحكيمية (jury) والتي قد تضم تدريسيين واستشاريين ذوي الخبرة ويتضمن هذا النوع تقييم المسابقات والمشاريع المعمارية الاخرى.

ثالثا: تقييم لتصاميم معمارية منفذه او مستعملة خلال الاشغال ويقوم عادة بهذا التقييم فرق ولجان خاصة لتحديد مدى كفاءة الابنية في الاداء او احتياجها لبعض التحسينات والحلول [5] وفيما يخص بحثنا هذا سيتم التركيز على النوع الثاني وهو تقييم النتاج المعماري (التصاميم المقترحة) حيث انه يتعلق اكتر بالممارسة الأكاديمية في تدريس التصميم المعماري ويظهر ان هنالك نوعين من التقييم بالاعتماد على طبيعة الموضوع المقيم في النتاج الاول تقيم النتاج المعماري ذاته ومن عدة جوانب والثاني تقيم كفاءة سير العملية التصميمية وهذا التصنيف يتعلق بالممارسة الأكاديمية حيث يؤخذ بنظر الاعتبار احيانا في التقييم ليس فقط مقترح الناتج النهائي وانما تطور اسلوب التفكير التصميمي للطالب خلال المشروع [6].

أما فيما يخص الهندسة المعمارية فان هناك تخصيصاً للفظ العمارة بمعاني خاصة منها أنها فن البناء، وفقاً لمعطيات معينة اساسها التكوين، أنها اللعب المتقن والتصحيح والرائع بالكتل، كما عرفها المعماري لوكوربوزية، أنها فن استخدام الحيز ومعالجة الفراغ للإجابة على الوظائف الضرورية لحياة الانسان.

ومن خلال النظر إلى العمارة على أنها كتل وفراغات، نجد هناك من يعرف العمارة بأنها مجموع من الكتل تخلق حيزات داخلي ووظيفية، وهذه الكتل تحصر بينها مجموعة من الفراغات الخارجية بينما من يرى أنها مجموعة من الفراغات الخارجية تحدد كتل ذات اغراض وظيفية وجمالية. عرف المعماري اليوناني فترويس العمارة بانها المنفعة والمتانة والجمال.

2. منهجيه الدراسة

من اجل العمل على تحديد الأسلوب الأفضل لتقييم معايير تحكيم مشاريع التخرج لطلبة العمارة في جامعة ام درمان الإسلامية وتقديم منهج فعال بغرض معرفة المشاكل ونقاط الضعف التي أدت الى الاختلاف والتباين الكبير الذى تم في نتيجة التقييم لمشروع التخرج الواحد بين أستاذ الى اخر، ستقسم المنهجية المقترحة لإنجاز الدراسة البحثية الى ثلاثة مراحل، سيعتمد في ((المرحلة الأولى)) منهجية استكشاف مكامن الخلل التي أدت الى الاختلاف والتباين الكبير الذى تم في نتيجة التقييم وذلك عبر مقارنة معايير تحكيم مشاريع التخرج لطلبة العمارة التي يهتم بها أعضاء اللجنة التحكيمية في المجتمع الاكاديمية مع معايير تحكيم مشاريع التخرج لطلبة العمارة في جامعة ام درمان الإسلامية بغرض استنتاج مسودة لنقاط الضعف فيها.

اما في ((المرحلة الثانية)) من البحث فيتم تحكيم نقاط الضعف المستنتجة ومكامن الخلل التي أدت الى الاختلاف والتباين الكبير في نتيجة التقييم وذلك عبر استبيان كالاتي– تم استهداف عينتين، الأولى عينه صغيره بغرض المراجعة والتصديق على الاستبيان، نفس المشاركين في هذه العينة سيتم اشراكهم في ملئ الاستبيان. هناك عدد من المعايير تم تحديدها لهذه العينة، بحيث يحقق المستبين احداها او أكثر وهي:

ا– له الخبرة في مجال تقييم مشاريع التصميم المعماري

ب– له الخبرة في ممارسه التصميم المعماري

هذه العينة تصنف بعينه متيسرة حجم هذه العينة هو عدد ثلاثة أساتذة جامعيون حاصلون على درجه الدكتوراه، وعدد اثنان مهندسان استشاريان. حجم هذه العينة اختير لاعتباره أكبر عدد يحقق الفائدة ولا يعرض الباحث للتباين الكبير في أراء المصدقين على البحث.

تم ايصال الاستبيان الذي تم تصميمه مرفقا به معايير التقييم واوزانها، وذلك أما عن البريد الالكتروني او عن طريق برامج التواصل الاجتماعي. طلب من مراجعي الاستبيان التعليق على النقاط التاليه

– صياغة الأسئلة لتقييم معايير تقييم مشاريع التخرج الحالية

– مدى وضوح المصطلحات الواردة في الاستبيان

– شكل الاستبيان

– توضيح مجمعات العينة المطلوب أن تقوم بملىء الاستبيان، واقتراح أسماء معينه لخبراء.

– عدد العينات المناسب لملء الاستبيان

العينة الثانية، هي العينة الكبيرة. تهدف لتقييم معايير تقييم مشاريع التخرج الحالية. تقسم هذه العينة إلى ثلاثة أقسام، كالاتي

خبراء أكاديميون [أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، أستاذ محاضر].

خبراء مهنيين [استشاري، اخصائي] حسب تصنيف المجلس الهندسي والجمعية المعمارية السودانية

مهنين أو أكاديميين مبتدئين [خريج] حسب تصنيف المجلس الهندسي والجمعية المعمارية السودانية.

مجتمع العينة هو جميع المتخصصين والخبراء المحليين في هذه المجالات. طريقه اختيار المتبينين هي العينة التراكمية. حيث قام كل من المتخصصين الذين تم مراجعه الاستبيان من قبلهم، بترشيح عدد من المتخصصين في المجال، وأحيانا تم ترشيح اخرين في مجاله. وتم التركيز على التنوع وقوه العلاقة بموضوع البحث عند اختيار العينة.

تم طرح الاستبيان على عدد 50 مشاركا عبر منصات التواصل الاجتماعي. ينقسم المشاركون الى عدة فئات، حيث تم استبيان خبراء أكاديميون وخبراء مهنيون ومبتدئين أكاديميون ومهنيين وتم تحليل المعلومات باستخدام

Google Forms: Create and analyze

اما في ((المرحلة الثالثة)) فتم فيها مقارنة نقاط الضعف الناتجة من مقارنة معايير تحكيم مشاريع التخرج لطلبة العمارة التي يهتم بها أعضاء اللجنة التحكيمية في الاواسط الاكاديمية مع معايير تحكيم مشاريع التخرج لطلبة العمارة في جامعة ام درمان الإسلامية، مع نقاط الضعف الناتج من تحليل الاستبيان بغرض معرفة المشاكل ونقاط الضعف التي أدت الى الاختلاف والتباين الكبير في نتيجة التقييم والتي بدورها تساعد في تطوير معايير تحكيم مشاريع التخرج لطلبة العمارة في جامعة ام درمان الإسلامية.

3. الدراسات النظرية للبحث

3. 1 معايير تحكيم مشاريع التخرج التي يهتم بها أعضاء اللجنة التحكيمية في الاواسط الاكاديمية يمكن ان تنحصر في المجالات التالية

ا– معايير الفلسفة او الفكرة التصميمية

ب– معايير الأداء الوظيفي.

ت– معايير الأداء البيئي

ث– معايير الأداء الجمالي.

ج– معايير الأداء الرمزي.

د– معايير الأداء التنفيذي

ومما سبق نلاحظ ان هذه المعايير قد تختلف في تسلسلها واهميتها حسب عوامل مختلفة تتعلق بالجهة المقيمة او بموضوع التقييم.

أ.معايير الفلسفة او الفكرة او المبدأ التصميمي او الاتجاه

وهي تهتم بتقييم الفلسفة او المبدأ او الاتجاه او النظرية او الفكرة المعمارية المتبعة في التصميم المعماري ومدى تحقيقها لأهداف المشروع او لأقصى منفعة ومدى تناسبها مع طبيعة المشروع.

وكلمة نظرية تستعمل اصطلاحياً كالمرادف لكلمة ملاحظة –مقولة – تفسير – فكرة – أساس – فرضية – منهج وتنبؤ [7].

وبشكل عام، فإن علم نظريات العمارة يمكن تعريفه بأنه العلم الذي يبحث في مجال الفكر الذي ينتج العمارة، سواء كان هذا الفكر موجهاً إلى ماهية العمارة، أو إلى المنهجية اللازمة للتصميم المعماري [3].

الطراز هو مجموعة القواعد التي تشكل مفردات لغة معمارية ما، من دون ان تفرض قيوداً على عمل المعماري، وتخرج المباني التي تخضع له متجانسة حتى مع اختلاف المعماريين. والهدف من دراسة نظريات وتاريخ العمارة تتمثل في التالي

– التحليل الدقيق لعمران الحضارات المختلفة وكذلك الاسباب التي اوجدتها.

– استخلاص القيم المعمارية من العمارات السابقة، للاستفادة منها في تطوير الحاضر واستشرقا المستقبل.

– معرفة ما انتجته الحضارات السابقة ينمي المخزون الفكري للمعماري ويدفعه نحو التطوير والابتكار، ولبس التقليد والاقتباس

بشكل خاص فإن الابداع في مجال العمارة ابداع تراكمي، بمعنى ان الفكر المعماري الابتكاري يحتوي في مضمونه على جزء من قراءة الاعمال المعمارية التي تحتويها وتتطلب بالتالي تقديم الحلول الابداعية لها، أو تطوي النكر السابق بشكل إبداعي يضيف قيماً جديدة للعمارة، ويرفع من جودتها في تحقيق القيم الإنسانية والاجتماعية والمتطلبات الفراغية.

– من خلال دراسة نظريات العمارة المعاصرة (1750م حتى الان) لخص الباحثان المبادئ المعمارية المستخدمة حسب الفترة وحسب الاتجاه الفكري او المدرسة المعمارية المتبعة وتتلخص في اربعة وتسعون مبدا وهذا ما يدل ان التصميم المعماري المبدع لابد ان يبدا بفلسفة معماري او اتجاه معماري او مبدا معماري معين.

ب – معايير الأداء الوظيفي

يهتم بتقييم الاتي:

– ملائمة المشروع من حيث التصميم للموقع المختار ودراسته

– تحقيق الناحية الوظيفية من حيث العلاقات الوظيفية والنطاقات (Zoning).

– الحركة الافقية الخارجية والداخلية من حيث الانسيابية وسهولة الوصول.

– عناصر الحركة الرأسية من حيث الانسيابية وسهولة الوصول

– الفراغات واستقلالها الامثل من حيث المساحات والوظائف

– وضوح الفراغات الداخلية من حيث الكتل وتحقيقها للوظائف، وتدرج الفراغات، وسيطرة الفراغات الرئيسية للمشروع.

– وضوح المدخل، ووضوح التصميم عموماً

– المعايير الخاصة وهي تختلف من مشروع الى اخر

ت– معايير الأداء البيئي.

يهتم بتقييم الاتي:

– توجيه الفراغات من حيث التوجيه البيئي.

– معالجة الاسقف والحائط من حيث التقليل من انتقال الحرارة، ومعالجات الواجهات والفتحات {حماية الحيز الداخلي من ظروف المناخ}، وتحقيق الراحة الحرارية.

– ملائمة المشروع للبيئة ومعالجة الاثار البيئية السالبة الناتجة من المشروع.

– علاقة المبنى مع موقعه، والحماية من الظروف البيئية الضارة

– تقليل الاستهلاك الطاقة والمياه والاستفادة من صادر الطاقة المتجددة.

ث– معايير الأداء الجمالي.

الجمال كمصطلح فلسفي هو أصل القيم الثلاثة وهذه القيم هي (الحق والخير والجمال) [8]. اما بالنسبة لتعريف الجمال كمفهوم فهو (القيمة الايجابية النابغة من طبيعة الشيء وهو ظاهرة ديناميكية متغيرة تشمل جميع الادراكات الايجابية المتولدة لدى الملتقى المصاحبة بالشعور بي المتعة اللذة الخالصتين) [9] اما الجمال في الاصطلاح فلا يوجد تعريف محدد للمفهوم بسب بارتباطاته المتشبعة ولذلك بسبب الفرق في وجهات النظر بين المنظرين الا ان معظم الدراسات تركز على ارتباط المفهوم مع مفهوم المتعة المتأنية عن تحفيز المتلقي على التساؤل ومن ثم مشاركته الذهنية في التأويل ومحاولة فهم العمل مما يولد مشاركة فعالة من جهة ومن ثم بناء توقعات حول مضمون العمل واطالة الفترة الزمنية لفعل المتلقي مما يولد المتعة ويحقق الحيوية والجمال في انتاج بالنسبة للمتلقي. يعد محور الحكم الجمالي اهم محاور الخبرة الجمالية والمعمارية حيث ان اي نتاج معماري لا يمكن ان يكتسب قيمة الا من خلال الحكم الجمالي الذي يطبقه المتلقي تجاه هذا العمل ويعرف الحكم الجمالي بانه الاستخدام اللفظي القصدي للغة في التعبير عن القيم الجمالية التي تملكها الاشياء والحكم بوجود صفة الجمال فيها من عدمه ويكون هذا الحكم عادة مبنيا على التقدير الحسي والعقلي او تأثيرهما الاثنين معا [10]. ينقسم نمط الاحكام من حيث ارتباطها بطبيعة القيم الجمالية الى نوعين من الاحكام وهي:

النوع الأول أحكام القيمة الشكلية: ويرتبط الحكم الجمالي بهذا النمط بالقيم الحسية للتكوينات كاللون والحجم والايقاع والتناسق والهيمنة

النوع الثاني أحكام القيم الرمزية: وترتبط بما تعكسه التكوينات الشكلية من الرموز والتي ينحصر فيها دور الشكل في الضبط إدراك المشاهد

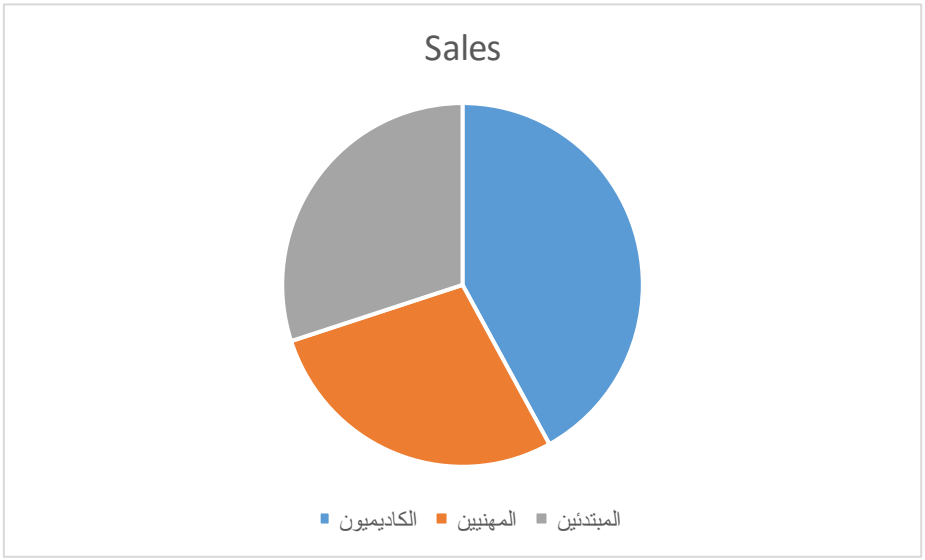

الشكل (1) نسبة الخبراء الأكاديميون والمهنيين والمبتدئين

وارشاده وتوجيه انتباهه للمضمون سيتناول بحثنا هذا القيم الجمالية الشكلية والتنظيمية للنتاج حيث تتميز القيم الشكلية بإمكانية الادراك الحسي والقياس مقارنة بالقيم الرمزية التي يختلف تحسسها وادراكها تبعا لعدة عوامل فد تبدأ من الفروقات الاثنية والعرقية وانتهاء بالفروقات الثقافية والعملية للمتلقي. سيركز في هذه الدراسة على الخصائص الشكلية والتنظيمية للنتاج المعماري ودورها في تقيمه جماليا او فنيا.

الشكل هو الهيئة الحسية الخارجية للمواد والمؤلفة من نظام من العلاقات الحسية للعناصر والخصائص الشكلية التي تتصف بها تلك الهيئة [10]. اما الخصائص الشكلية فهي مجموعة السمات المميزة لتلك الاشكال والتكوينات التي تعود اليها معظم تقديراتنا الجمالية وتصف الدراسات هذه الخصائص بمستويين: **الأول** يركز على خصائص الأشكال على مستوي الجزء (أي تلك السمات التي تتصف بها الاشكال بصوره منفردة ومنها: الحجم –اللون –الملمس –المقياس –الوزن البصري). فيما يركز الجزء **الثاني** علي مجموعة الخصائص التنظيمية للأشكال على مستوى الكل والتي تتأثر بطبيعة الخصائص التنظيمية (الايقاع – الهيمنة –الوحدة.....) [10]. من خلال دراسة الخصائص الشكلية على مستوى الجزء اتضح انها تتضمن كل من الانماط الشكلية خصائص شكلية متباينة –على مستوى الجزء.

ج– معايير الأداء التنفيذي (الانشائية والحلول التقنية)

– تحقيق وملائمة النظام الإنشائي للوظائف.

– تحقيق النظام الإنشائي للمتانة والناحية الاقتصادية.

– تحقيق الحلول التقنية للوظيفة والحلول المثلى.

– ملائمة الحلول التقنية لطبيعة المشروع والموقع والبيئة الناحية الاقتصادية.

– التنظيم والعلاقة بين الانظمة التقنية المختلة

3– 2. معايير تحكيم مشاريع التخرج كلية العلوم الهندسية قسم العمارة والتخطيط في جامعة ام درمان الإسلامية

ا– الفكرة التصميمية 15%

ب– الكفاءة الوظيفية 20%

ج– فهم الطالب للمشروع 20%

د– المعالجات التقنية والانشائية 10%

هـ– المعالجات البيئية المستخدمة 10%

3. 3 مقارنة معايير تحكيم مشاريع التخرج التي يهتم بها أعضاء اللجنة التحكيمية في الاواسط الاكاديمية مع معايير تحكيم مشاريع التخرج كلية العلوم الهندسية قسم العمارة والتخطيط في جامعة ام درمان الإسلامية

الجدول 1 مقارنة معايير تحكيم مشاريع التخرج التي يهتم بها أعضاء اللجنة التحكيمية في الاواسط الاكاديمية مع معايير تقييم مشاريع التخرج كلية العلوم الهندسية قسم العمارة والتخطيط في جامعة ام درمان الإسلامية (الباحث

المقارنة		نقاط الضعف
معايير تقييم مشاريع التخرج كلية العلوم الهندسية قسم العمارة والتخطيط في جامعة ام درمان الإسلامية	معايير تحكيم مشاريع التخرج التي يهتم بها أعضاء اللجنة التحكيمية في الاواسط الاكاديمية	
الفكرة التصميمية 15%	معايير الفلسفة او الفكرة التصميمية	يتوافق مع معايير تحكيم مشاريع التخرج التي يهتم بها أعضاء اللجنة التحكيمية في الاواسط الاكاديمية لكن الوزن ضعيف
الكفاءة الوظيفية 20%	معايير الأداء الوظيفي	يتوافق مع معايير تحكيم مشاريع التخرج التي يهتم بها أعضاء اللجنة التحكيمية في الاواسط الاكاديمية لكن الوزن ضعيف
فهم الطالب للمشروع 20%		لا يتوافق مع معايير تحكيم مشاريع التخرج التي يهتم بها أعضاء اللجنة التحكيمية في الاواسط الاكاديمية
المعالجات التقنية والانشائية 10%	معايير الأداء التنفيذي	يتوافق مع معايير تحكيم مشاريع التخرج التي يهتم بها أعضاء اللجنة التحكيمية في الاواسط الاكاديمية لكن الوزن ضعيف
المعالجات البيئية المستخدمة 10%	معايير الأداء البيئي	يتوافق مع معايير تحكيم مشاريع التخرج التي يهتم بها أعضاء اللجنة التحكيمية في الاواسط الاكاديمية لكن الوزن ضعيف
الاظهار والمجسم 15%		لا يتوافق مع معايير تحكيم مشاريع التخرج التي يهتم بها أعضاء اللجنة التحكيمية في الاواسط الاكاديمية
التقرير البحثي 10%		لا يتوافق مع معايير تحكيم مشاريع التخرج التي يهتم بها أعضاء اللجنة التحكيمية في الاواسط الاكاديمية
	معايير الأداء الجمالي	لا يوجد في معايير تقييم مشاريع التخرج كلية العلوم الهندسية قسم العمارة والتخطيط في جامعة ام درمان الإسلامية
	معايير الأداء الرمزي	لا يوجد في معايير تقييم مشاريع التخرج كلية العلوم الهندسية قسم العمارة والتخطيط في جامعة ام درمان الإسلامية

4. النتائج والمناقشة

4. 1. النتائج

على ضوء ما سبق ومن الجدول 1 أعلاه بعد مقارنة معايير تحكيم مشاريع التخرج التي يهتم بها أعضاء اللجنة التحكيمية في الاواسط الاكاديمية مع معايير تحكيم مشاريع التخرج كلية العلوم الهندسية قسم العمارة والتخطيط في جامعة ام درمان الإسلامية تمكن من استنباط المشاكل ونقاط الضعف التي أدت الى الاختلاف والتباين الكبير في نتيجة التقييم لمشروع التخرج الواحد بين أستاذ الى اخر في معايير تحكيم مشاريع التخرج كلية العلوم الهندسية قسم العمارة والتخطيط في جامعة ام درمان الإسلامية وتتمثل في التالي

1- المعايير لا تتميز بالمرونة الكافية في الاوزان لتقييم مشاريع التخرج المختلفة مثلا (صحي، سكنى، تجارى، سياحي... الخ)

2- عدم وجود تفاصيل كافية في كل معيار لا يساعد في التقييم الدقيق

3- عدم وجود التفاصيل الكافية في كل معيار يؤدى الى اختلاف في درجات المقيمين

4- هذه المعايير كافية لتقييم مشاريع التخرج.

من خلال تحكيم مسودة المشاكل ونقاط الضعف المستنبطة في معايير حكيم مشاريع التخرج كلية العلوم الهندسية قسم العمارة والتخطيط في جامعة ام درمان الإسلامية، وذلك عبر الاستبيان وتتمثل نتائجه في التالي كما موضحة في الاشكال (1) و(2).

عرض نتائج تحليل الاستبيان كما موضح في الشكل (2) ادناه

الشكل (2) يتبع...

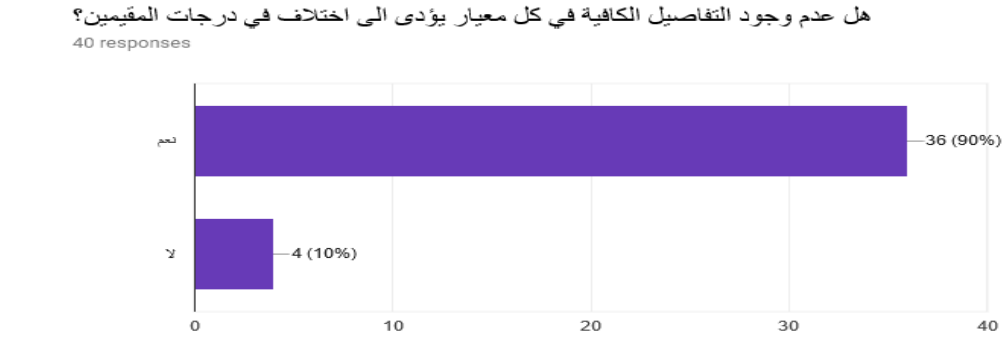

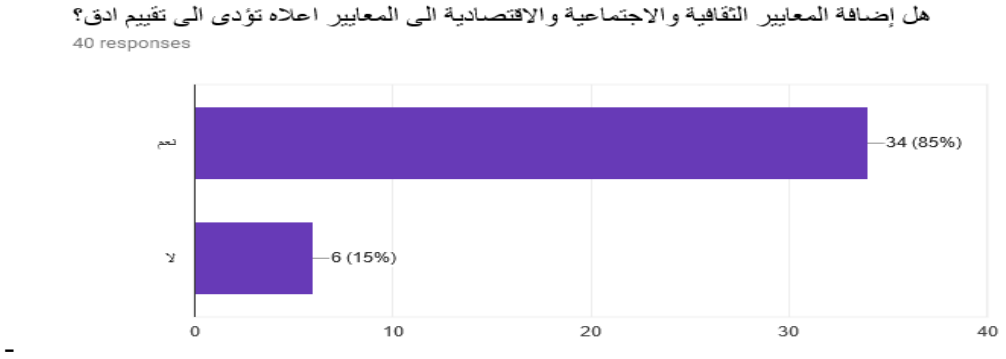

الشكل (2) يوضح نتائج تحليل الاستبيان

4. 2. المناقشة والتفسير

75 % من المستبنين يرى ان المعايير لا تتميز بالمرونة الكافية في الاوزان لتقييم مشاريع التخرج المختلفة مثلا (صحي، سكنى، تجارى، سياحي... الخ)، وبينما 97.5% من المستبينين يرى ان عدم وجود تفاصيل كافية في كل معيار لا يساعد في التقييم الدقيق، وكذلك 90% من المستبينين يرى انه عدم وجود التفاصيل الكافية في كل معيار يؤدى الى اختلاف في درجات المقيمين.

نتائج الاستبيان توكد فرضيات البحث وهي انه لا توجد معايير دقيقة وتفصيلية متفق عليها تمكن عضو هيئه التدريس من التقييم العادل والدقيق لمشاريع التصميم المعماري للطلاب إذا انه يخضع بالدرجة الاولى للانطباعات الشخصية للأستاذ وحيث تتباين نتيجة التقييم للمشروع الواحد بين استاذ الى اخر تباين لحد كبير. وكما لا توجد معايير دقيقة وتفصيلية تساعد الطالب في تقييم مشروعه المعماري بنفسه.

والسبب في تطابق تطابق نتائج الاستبيان مع الفرضيات يتمثل في الاتي:

1- تم تقسيم العينات المشاركة في الاستبيان لعدة فئات واختصاصات، حيث تم استبيان خبراء أكاديميون في مجال [أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، أستاذ محاضر، وخبراء مهنيين في مجال [استشاري، اخصائي] حسب تصنيف المجلس الهندسي والجمعية المعماري السودانية، ومهنين أو أكاديميين مبتدئين في مجال [خريج] حسب تصنيف المجلس الهندسي والجمعية المعماري السودانية.

هذا التقسيم أدى الى ضمان مشاركة جميع الفئات ذات الصلة بالتصميم المعماري، على سبيل المثال فئة الأكاديميون المتمثلة في الأستاذ والأستاذ المشارك لهم خبرة كبيرة في ممارسة تقييم مشاريع التصميم المعماري، وفئة أخرى متمثلة في الأستاذ المساعد والمحاضر لها خبرة متوسطة ولاكن هي أكثر باستخدام البرامج الحاسوبية للتصميم المعماري، وكذلك على سبيل المثال فئة المهنيين المتمثلة في الاستشاري لهم خبرة كبيرة في ممارسة التصميم المعماري واكثر الماما بالمشاكل والصعوبات التي تواجه المصمم المعماري عند تنفيذ التصميم ، اما فئة الأخصائيين فلهم خبرة متوسطة في ممارسة التصميم المعماري ولكنهم اكثر الماما بالمشاكل التي تواجه المصمم في تكوين التصميم باستخدام برامج الحاسوبية للتصميم المعماري. لذلك يرى الباحث ان التقسيم وبهذه الكيفية قد قطي كل الأطراف ذات الصلة وبالتالي أدى الى ضمان واقعية النتائج الناتجة من تحليل الاستبيان.

2- معظم المستبينين هم اما خريجي قسم العمارة بجامعة ام درمان الإسلامية او أساتذة لهم علاقة بالقسم.

5. الخلاصة والموجهات

(5-1) اهتمت الدراسة في اكتشاف مناطق الضعف والمشاكل والنواقص التي ادت الى الاختلاف والتباين الكبير في نتيجة التقييم لمشروع التخرج الواحد بين أستاذ الى اخر في معايير تحكيم مشاريع التخرج كلية العلوم الهندسية قسم العمارة والتخطيط في جامعة ام درمان الإسلامية، والتي تتمثل في عدم مقدرتها وكفاءتها في التقييم العادل، وذلك للأسباب التالية

1- لأنه اوزان المعايير لا تتميز بالمرونة الكافية في عملية التقييم للمشاريع المختلفة.

2- عدم وجود تفاصيل كافية في كل معيار.

3- عدم تطابق المعايير مع المعايير القياسية.

4- صلاحية المعايير لتقيم بعض المشاريع ذات الطابع الوظيفي.

5- ضعف المعايير في تقييم المشاريع ذات الطابع الفني، الطابع الاجتماعي، الطابع الاقتصادي.

(5-2) موجهات تساعد في تطوير معايير تحكيم مشاريع التخرج لطلبة العمارة كلية العلوم الهندسية قسم العمارة والتخطيط في جامعة ام درمان الإسلامية تتلخص في الاتي

1- دراسة الجانب النظري ومقارنة مع معايير تحكيم في مشاريع التخرج لطلبة العمارة في كلية العلوم الهندسية قسم العمارة والتخطيط في جامعة ام درمان الإسلامية لمعرفة المشاكل والنواقص بالتفاصيل والتي بدورها تساعد في تطوير معايير التحكيم

2- إضافة التفاصيل الكافية في كل معيار يساعد على التقييم الدقيق ويساعد الطالب لفهم المشكلة في مشروعه وحلها بغرض التطوير والتجويد وصولا الى التصميم المعماري المبتكر

3- إيجاد الية لبناء اوزان تتميز بالمرونة الكافية تمكن معايير لتقيم شتى أصناف مشاريع التخرج بشكل عادل

4- إضافة المعايير الثقافية والاجتماعية والاقتصادية الى المعايير تؤدى الى تقييم ادق.

المراجع

[1] أبو عوف، طارق فاروق، [تحليل الموقع] مؤسسة سكاي للكتاب، 2014م.

[2] لوسون، كيف يفكر المصممون؟ الصحافة المعمارية، لندن 1980.

[3] المعجم الموحد الشامل للمصطلحات الفنية للهندسة والتكنولوجيا والعلوم، الجزء الرابع، اتحاد المهندسين العرب، مؤسسة الكويت للتقديم العلمي

[4] المعجم الوسيط، الجزء الثاني، المكتبة العلمية طهران

[5] الدهوي، سهى حسن عبد الله "تقييم المشاريع المعمارية في المؤسسات الأكاديمية العراقية"، اطروحة ماجستير، الجامعة التكنولوجية قسم الهندسة المعمارية، بغداد 1994

[6] حسن، نوبي محمد، [التفكير الإبداعي في العمارة- المفهوم- المرتكزات- التطور التاريخي]، جامعة الملك سعود، 2008م

[7] Great, L.Wang, D (2002). Architecture Research, John Wiley & Sons, Inc.

[8] وهبه مراد واخرون، المعجم الفلسفي دار الثقافة الجديدة، القاهرة ،1961

[9] وهبه مراد واخرون، المعجم الفلسفي دار الثقافة الجديدة، القاهرة ،1971

[10] الجلبي، شوان عبد الخالق، الشكل والجمال – الخصائص الشكلية قياسها وأثر تغييرها على درجات الاستجابة الجمالية، اطروحه ماجستير، الجامعة التكنلوجية، قسم الهندسة المعمارية، بغداد.1998

[10] المعجم الهندسي الموحد، الهيئة العليا للتعريب- وزارة التعليم العالي السودانية

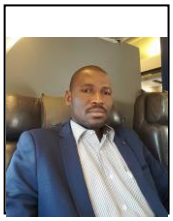

Ibrahim Siggig Mohamed Yaguob received his bachelor of science degree in Architecture and Planning form Omdurman Islamic University, Sudan in 2004; the master of science in Physical Planning (Urban Planning) form Khartoum University, Sudan in 2008 and Ph.D. of science in Architecture and Planning (Architectural Design) form Omdurman Islamic University, Sudan in 2018. He has been appointed as a lecturer at Omdurman Islamic University, Khartoum, Sudan since 2005.

Omer Abdalla Abuelzein Mohamed received his bachelor of science degree in Architecture form Khartoum University, Sudan in 1978; the master of science in Architectural (Appropriate Housing Strategies for the Aid of Low-Income people in Greater Khartoum) form University of Newcastle upon Tyne, UK in 1983 and Ph.D. of science in Architecture (Environmental Studies) form Wales College of Cardiff, UK in 1993. He has been appointed as a lecturer at Omdurman Islamic University, Khartoum, Sudan since 1998.

Abbas al-Khader Mohamed received his bachelor of science degree in Architecture form Khartoum University, Sudan in 1987; the master of science in Physical Planning (Urban Planning) form Khartoum University, Sudan in 2003 and Ph.D. of science in Architecture (Urban Planning) form Sudan University, Sudan in 2010. He has been appointed as a lecturer at Omdurman Islamic University, Khartoum, Sudan since 2005.